

المحور الرابع

الاختبار (Test)

أولاً: مفهوم الاختبار :

هو اداة القياس فالقياس هو العملية التي يتم بها تحديد السمة أو الخاصية، والاختبار هو الاداة التي تستخدم للحصول الى هذا التحديد او التكميم. فالاختبار هو مجموعة من الاسئلة أو المواقف التي يراد من الطالب الاستجابة لها، وقد تتطلب هذه الاسئلة من الطالب اعطاء معنى الكلمات او رياضية (حسابية) أو التعرف على أجزاء متعددة من رسم أو صورة معينة وتسمى هذه الاسئلة أو المواقف فقرات او بنود الاختبار.

مما يجدر الاشارة اليه ان المواقف التي يتضمنها الاختبار لقياس سمة معينة عند الفرد لا تشمل كل الدلالات التي تشير الى وجود هذه السمة عند الفرد وانما هي عبارة عن عينه يفترض أن تكون ممثلة لهذه الدلالات أو السلوك فالاختبار التحصيلي او النفسي مثلاً هو عينه ولكنه لابد أن يكون مثل السمة أو الخاصية المراد قياسها .

فالاختبار التربوي او النفسي (عبارة عن عينة صغيرة ولكنها ممثلة للسمة او الخاصية المراد قياسها)

ويشير المختصين في القياس والتقويم الى ان مفهوم الاختبار يختلف عن مفهوم الامتحان ، رغم ان احدهما يستعمل بدلا من الاخر في العملية التعليمية ، فمفهوم الاختبار أعم واشمل من مفهوم الامتحان ، أذ يجري داخل المؤسسة التربوية وخارجها ، مثلاً اختبار السياق او اختبار الطبخ والتغذية ، اختبار مادة العلوم او الرياضيات ، اختبار علم النفس . ألا ان مفهوم الامتحان دائماً يرتبط بالعملية التعليمية وتكون نتائجه ذات قرارات مهمة وحاسمة في حياة الطالب .

ثانياً: وظائف الاختبارات :

- ١- قياس تحصيل الطلبة وتقديمهم : يقدم لنا الاختبار معلومات هامة عن سير العملية التعليمية ، ومدى تحقيق الاهداف التعليمية .
- ٢- القبول والاختيار: يحقق لنا الاختبار اتخاذ قرارات حول قبول الطلبة او اختيار الافضل منهم في ضوء المعلومات التي يقدمها لنا .
- ٣- تحديد المستوى: يحدد لنا الاختبار مستويات الطلبة وتصنيفهم الى عدة مجموعات حتى يمكننا في الحاق كل طالب بالمجموعة التي تناسب مستواه.
- ٤- التشخيص: تكشف الاختبارات دائما عن عوامل الضعف والقوة في تحصيل الطلبة .
- ٥- تنشيط الدافعية: من خلال اثاره دافعية الطلبة نحو الدراسة من خلال الاختبارات اليويو او الشهرية او الفصلية او السنوية .
- ٦- التغذية الراجعة للمعلم والطالب: حيث انها تقدم تغذية راجعة حول سير العملية التعليمية فتكشف عن مواطن القوة والضعف لدى الطلبة مما يسمح باتخاذ الفرصة للمعلم في تعديل اساليبه في التعليم او السير بها قدما . وتسمح للطلاب ايضا في تقويم نفسه وتنظيم وقته وجهده وتطوير عاداته الدراسية نحو الافضل .
- ٧- تقويم الاهداف السلوكية: تكشف لنا التغيير الحاصل في اتجاهات الطلبة.
- ٨- تقويم المنهج والأنشطة المدرسية المختلفة .

ثالثاً: تصنيف الاختبارات :

تعددت طرق تصنيف الاختبارات حسب طريقة الاستخدام او طبيعة تفسير النتائج او عدد الطلبة او مقدار الزمن المخصص لتطبيق الاختبار وطريقة التصحيح . وفيما يلي عرض لطرق التصنيف :-

١- حسب وجود المثير والاستجابة الى : مثل

أ - اختبارات إسقاطيه عندما لا يكون اي من المثير او الاستجابة محدداً، كالاختبارات النفسية.

ب- اختبارات محددة البناء كما في اختبارات التحصيل والقدرات والاستعدادات.

٢- حسب مستوى الاداء : مثل

أ - أقصى الاداء وتتمثل بالاختبارات التي تتطلب من الممتحن يبين افضل ما لديه من قدرات او معلومات عند الاجابة عليها ، كما في اختبارات المهارات والتحصيل .

ب- الاداء العادي وتتطلب من الممتحن ان يبذل جهدا عاديا ، كما في اختبارات الاتجاهات والميول .

٣- عدد الافراد الذين يطبق عليهم الاختبار :

أ - اختبارات فردية وهي تطبق على طالب واحد في المرة الواحدة ، مثل الاختبارات الشفوية او اختبارات الذكاء .

ب - اختبارات جماعية تطبق على عدد كبير من الطلبة بنفس الوقت كما في الاختبارات التحصيلية الصفية .

٤- حسب شكل السؤال او الفقرة او طريقة الاجابة :

أ - اختبارات موضوعية مثل الصح -خطاء والاختيار من متعدد ، والمطابقة .

ب - اختبارات مقالیه مثل ذات الاجابات القصيرة او الطويلة ، والاختبارات المتعلقة بحل المسائل .

٥- حسب مقدار الزمن المخصص للإجابة :